

شرح بلوغ المرام (062) د. عماد السوايعير

عماد السوايعير

هو الحديث. نعم. استغفر الله. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا والحاضرين والسامعين. وللمصنف رحمه الله. كتاب الصيام عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - [00:00:00](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا رمضان بصيام يوم ولا يومين. الا رجل كان يصوم صوما فليصمه متفقون عليه. احسن الله اليكم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ - [00:00:20](#)

بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم. اما بعد احبتي في الله - [00:00:40](#)

درسنا الستون بعد المائتين من دروس شرح بلوغ المرام من ادلة الاحكام للحافظ بن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى رحمة واسعة. والذي جمع فيه جملة من احاديث رسول الله. صلى الله عليه وسلم. عليها - [00:01:00](#)

دار جل الاحكام الفقهية. ورتبها ترتيبا فقهيا ايها الاحبة في الله. احسن الله اليك يا ابا بلال. ورفع الله قدرك رتبتها ترتيبا فقهيا على الابواب الفقهية. ونحن بحمد من الله ومنة وتوفيق. وصلنا يا كرام الى كتاب الصيام. فبعد ان فرغنا - [00:01:20](#)

من الكلام على كتاب الطهارة ثم الصلاة ثم الجنائز ثم الزكاة وصلنا يا كرام الى الكلام عن كتاب الصيام وما هو الصيام الصيام ايها الاحبة في الله في اللغة هو الامساك - [00:01:43](#)

الامساك تسمى صياما اني نذرت للرحمن صوما. ما هو الصوم الذي نذرته؟ مريم عليها السلام. الامساك عن الكلام فالامساك في اللغة يسمى او الصيام في اللغة يطلق على الامساك ايها الاحبة في الله - [00:02:03](#)

اما تعريفه باعتباره ركنا من اركان الاسلام تعريفه في الشرع والاصطلاح هو ايها الاحبة في الله الامساك بنية الامساك بنية عن المفطرات من شخص مخصوص في زمن مخصوص. الامساك بنية - [00:02:25](#)

فلا يسمى الصيام صياما ان لم يكن بنية الامساك بنية من شخص مخصوص يأتي الكلام باذن الله تعالى عن هذا الشخص المخصوص المأمور بالصيام او الذي قام بفعل الصيام. في زمن مخصوص هذا يسمى الصيام. وبعضهم قال هو التعبد لله - [00:02:54](#)

الامساك عن ماذا؟ عن مفطرات طبعها. الامساك بنية عن المفطرات من شخص مخصوص في وقت مخصوص وقيل في تعريفه كذلك تعريفا جميلا. التعبد لله بالامساك عن المفطرات من طلوع الفجر الصادق الى غروب الشمس - [00:03:22](#)

الانس او التعبد لله بالامساك عن المفطرات من طعام وشراب وجماع ونحوها من طلوع الفجر الى طلوع الفجر الصادق الى غروب الشمس هذا يسمى صياما. ايها الاحبة في الله والصيام ركن من اركان الاسلام - [00:03:45](#)

كما جاء ذلك في حديث جبريل بني الاسلام على خمس. ذكر منها شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة قال ايش؟ صوم رمضان الصيام ايها الاحبة في كلامنا عن صيام رمضان. ركن من اركان الاسلام يأتي الاشارة اليه. والفقهاء اذا ما تكلموا عن - [00:04:10](#)

الصيام فانما يقصدون به ابتداء صيام رمضان صيام رمضان. لذلك الاحاديث التي ستأتي معنا تتعلق بصيام رمضان فحينما تقرأ كتاب الصيام الصيام قد يكون في رمضان وقد لا يكون في رمضان. لذلك ايها الاحبة في الله - [00:04:34](#)

الصيام على نوعين مأمور به وغير مأمور به مأمور به شرعا وغير مأمور به شرعا والصيام المأمور به شرعا على قسمين الصيام المأمور به شرعا على قسمين صيام واجب باصل الشرع - [00:04:56](#)

وهو صوم رمضان صيام واجب باصل الشرع. هذا امر به الشرع فمن شهد منكم الشهر فليصمه والثاني يا اخواني من صور الصيام الواجب واجب بفعل العبد هكذا يقول الفقهاء ما معنى هذه العبارة يا شيخ عمر - [00:05:28](#)

قالوا بسبب من المكلف واجب ليس باصل الشرع وانما بسبب من المكلف. كالنذر والكفارة والقضاء نذر ليس واجبا باصل الشرع امرك ان تنذر لله صوما. لا ما امرك. لكن ان نذرت اوجبت على نفسك - [00:05:56](#)

وكذا الكفارة ان اخترت الصيام في باب كفارة اليمين طعام عشرة مساكين او كسوتهم فمن لم يستطع صيام ثلاثة ايام هذا الصيام يا اخواني قالوا صيام واجب بسبب من المكلف اي من العبد - [00:06:24](#)

والكلام هنا عن الصيام المأمور به شرعا. قلت صيام واجب. اما باسر الشرعي او بسبب من فعل المكلف والثاني يا كرام من الصيام المأمور به شرعا هو الصيام المستحب كصيام شوال وعرفة وغير ذلك - [00:06:45](#)

والنوع الثاني من الصيام لاحظوا اخواني صيام مأمور به شرعا يندرج تحته واجب وتحت الواجب فرعاني واجب باصل الشرع وواجب بسبب من العبد ثم النوع الثاني من انواع المأمور به شرعا المستحب - [00:07:05](#)

ثم انتهينا من المأمور به شرعا. الان الصيام المنهي عنه شرعا يوجد صيام منهي عنه شرعا من ذلك ايها الاحبة في الله النوع الاول المحرم يوجد صيام محرم مثل صيام يوم العيد - [00:07:29](#)

وكذلك ايها الاحبة في الله الصورة الثانية من صور الصيام المنهي عنه شرعا الصيام المكروه الصيام المكروه كصيام الحاج في عرفة هذا مكروه كصيام الحاج في عرفة. هذا صيام مكروه - [00:07:53](#)

وتأتي ان شاء الله تعالى ذكر الصيام المحرم سائله والصيام المكروه يأتي ذكر هذه المسائل بحول الله. لكن جيد ان تتصور ان الصيام اما ان يؤمر به واما ان ينهى - [00:08:21](#)

والمأمور به اما ان يكون واجبا واما ان يكون مستحبا والمنهي عنه اما ان يكون محرما واما ان يكون مكروها. هذا هذي خريطة ذهنية للصيام. انصحها التعبير انتقل ايها الاحبة في الله الى التعليق عن الحديث الاول - [00:08:37](#)

نستمع للحديث مرة اخرى حديث ابي هريرة وهو اول حديث بالعادة يذكر في كتاب الصيام. ذكره ابن حجر وذكره صاحب العمدة وغيرهما دائما يبدؤون بهذا الحديث. نعم اتفضل عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغشوا رمضان - [00:08:55](#)

يوم ولا يومين الا رجل كان يصوم صوما فليصمه. متفق عليه. هذا الحديث ايها الاحبة في الله تبوب عليه بقولنا حكم تقدم رمضان بالصيام هل يجوز للعبد ان يصوم قبل رمضان بيوم او يومين - [00:09:23](#)

يوم الثامن والعشرين والتاسع والعشرين من شعبان حكم صيام الثامن والعشرين والتاسع والعشرين من شعبان هذا الحديث يقول فيه النبي عليه الصلاة والسلام او يقول فيه ابن حجر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا رمضان - [00:09:46](#)

بصوم يوم ولا يومين. قال الا رجل ولا حظ بالرفع الا رجل كان يصوم صوما فليصمه متفق عليه نبدأ يا اخواني بذكر الفاظ الحديث. ولا نقف عند تخريجه فالحديث متفق عليه. قوله تقدم - [00:10:09](#)

تقدموا يا اخواني يعني تقدموا وحذفت التاء تسهيلا كما قال الله ولا تيمموا الخبيث الفعل تيمم تقدموا يعني تتقدموا. اي لا تسبقوا. لا تقدموا يعني يا اخواني لا تسبقوا شهر رمضان بصوم يوم او يومين - [00:10:33](#)

ننتقل يا اخواني احسن الله اليكم الى قوله الا رجل كان يصوم صوما. ما معنى قوله؟ يصوم صوما؟ يعني يصوم صوما معينا اثنين وخميس صوم يوم ويفطر يوم هذا معنى قوله الا رجل كان يصوم صوما. ايش يعني يصوم صوما؟ صوم اعتاد عليه هذا العبد - [00:11:06](#)

الاثنين والخميس يعني لو تقدم رمضان سبق بيوم خميس قبل رمضان بيوم او يومين جاء يوم خميس. وانسان يصوم يوم الخميس. هذا ايها الاحبة في الله ما حكمه؟ سنأتي ان شاء الله عليه بحول الله تعالى. اذا هذا - [00:11:38](#)

معنى قوله صلوات ربي وسلامه عليه الا رجل كان يصوم صوما انتقل الى المسائل الفقهية المسألة الاولى يا اخواني ونبدأ كما هي العادة بمحاولة تحرير محل النزاع. نحن مسألتنا هي حكم - [00:11:55](#)

صيام هذا عنوان الباب. حكم الصيام قبل رمضان بيوم او بيومين نبدأ فنقول اولاً اتفق الفقهاء اتفق الفقهاء على جواز الصيام قبل رمضان بيوم او يومين لمن كانت له عادة. لمن كانت له عادة في الصيام. انسان معتاد يصوم اثنين خميس - [00:12:13](#)

معتاد يصوم يوماً ويفطر يوماً هذا ايها الاحبة في الله لو تقدم رمضان يوم او يومين فانه يصوم بلا كراهة. اتفق الفقهاء على جواز تقدم رمضان بيوم او يومين لمن كان معتاداً ذلك. كثير ما نسأل - [00:12:48](#)

ما اعلن رمضان وغدا الخميس يعني متمم لشعبان نصوم او ما نصوم. هذا اليوم سنتكلم عنه يوم الشك لكن نقول ايها الاحبة في الله سبق رمضان بيوم او يومين جائز لمن كانت له عادة جائز لمن كان - [00:13:15](#)

عادة وهذا باتفاق الفقهاء ما هو الدليل على هذا يا ابا فايز؟ قول النبي عليه الصلاة والسلام الا رجل كان يصوم صوما فليصمه فليصمه ولاحظوا ان النبي عليه الصلاة والسلام قال فليصمه - [00:13:33](#)

سيأتي معنا ذلك الحديث في ملحظ لطيف في باب الثبات على النوافل. سنذكره ان شاء الله المسألة الثانية اذا المسألة الاولى محل اجماع المسألة الثانية فاحفظها اذا سئلت عن حكم الصيام قبل رمضان - [00:13:53](#)

فالصيام جائز لمن كانت له عادة. المسألة الثانية يا اخواني اتفق الفقهاء ايضا على جواز الصيام لمن كان عليه فرض كفارة او قضاء او نذر يجوز صيام قبل رمضان بيوم او يومين اذا كان هذا الصوم فرضاً - [00:14:10](#)

كفارة فرض والنذر فرض والقضاء فرض فيجوز للمرأة ان تصوم قبل رمضان يوم او يومين. ويجري من عليه نذر ان يفي بنذره ان كان صوماً قبل رمضان بيوم او يومين. ويجوز لمن عليه كفارة ان - [00:14:40](#)

حلف يمين قبل رمضان اربع ايام ثلاث ايام صام اخر ثلاث ايام من شعبان. هذا ايها الاحبة في الله لا حرج فيه وهو جائز باتفاق الفقهاء استدلالاً بهذا الحديث ايضا ايها الاحبة في الله. ولان المنهي عنه ها هنا صوم التطوع لا صوم الفريضة - [00:14:59](#)

ولان المنهي عنه ها هنا هو صوم التطوع وليس صوم الفريضة. صوم الفريضة احفظها صوم الفريضة لا يتناولها النهي عن اليوم سبت جمعة اي يوم. باستثناء الايام المحرمة ايها الاحبة في الله فمن صام صوم فريضة فلا يدخله النهي - [00:15:19](#)

نعم. المسألة الثالثة وهي محل الخلاف يا اخواني. ثالثاً اقول حكم صيام يوم او يومين قبل رمضان هذي المسألة يا اخواني بارك الله فيكم اختلف فيها الفقهاء فيمن سوى ذلك فيمن سوى ايش - [00:15:53](#)

الذي له عادة والذي صيامه فرض. الان المسألة الثالثة هي محل النزاع اختلف الفقهاء في هذا هل يجوز للانسان ان يصوم ولو كان ليس صاحب عادة ولو صام صومه حلال او حرام محرم او او غير ذلك. نقول ايها الاحبة في الله ذهب - [00:16:15](#)

الاحناف والحنابلة ذهب الاحناف والحنابلة والمالكية في قول الى الكراهة الى ماذا؟ الى الكراهة. الى كراهة الصيام. طبعاً اخواني اتفقوا على النهي بالمناسبة اتفقوا على ان العبد منهي عنه. لكن اختلفوا في هذا النهي. هل هو كراهة او تحريم - [00:16:41](#)

القول الاول قول الاحناف والحنابلة والمالكية في قول قالوا بان الصيام مكروه وليس محرماً الصوم هنا مكروه ثمة ثمة ما هي الثمرة يا عمر لا يأتى لو صام لا يكون اثماً على هذا القول. لو صام لا يكون اثماً. هذا القول يا اخواني بارك الله فيكم - [00:17:12](#)

ما هو دليله دليله احبتي في الله الحديث الذي معنا حيث استثنى النبي عليه الصلاة والسلام من النهي جماعة وهم الذين لهم عادة. فقال الاحناف والحنابلة ان الصوم منهي عنه - [00:17:39](#)

للكراهة والدليل على انه للكراهة لا للتحريم قالوا ان الصارف لهذا النهي من الكراهة الى التحريم هو الاستثناء. الا رجل فلما استثنى النبي عليه الصلاة والسلام من كانت له عادة دل على ان الصوم ليس محرماً. فلو كان محرماً لما - [00:18:04](#)

جاز فيه الاستثناء فهو محرماً على الجميع هذا هو دليلهم. قالوا مكروه لانه في نهى عنه. لا تقدموا. طيب النهي يفيد التحريم؟ قالوا لا. لو كان محرماً لما جاز الاستثناء - [00:18:35](#)

محرماً على الجميع فلا يستثنى منه واستدلوا ايضا يا اخواني بجملة من الادلة منها حديث مشهور او يذكر ويحتاج الى نظر حديث

عمران ابن حصين ان النبي عليه الصلاة والسلام سأل رجلا - 00:18:52

وعمران يسمع ان النبي عليه الصلاة والسلام سأل رجلا وعمران يسمع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم. يا ابا فلان اما صمت من سرر هذا الشهر اما صمت من سرر بفتح السين - 00:19:15

ويصح الكسر وروي الضم. سرر سرر سرر. والافصح الفتح سرر هذا الشهر سنعرف ما معنى سمر فقال الرجل لا ما صمت فقال النبي عليه الصلاة والسلام له فاذا افطرت فصم يومين - 00:19:42

هذا الحديث رواه البخاري ومسلم هذا الحديث رواه البخاري ومسلم. وفي رواية في صحيح مسلم قال له اما صمت من سرر شعبان؟ لاحظ سرر شعبان قال الجمهور وسرر شهره سرر الشهر في اللغة يعني اخر الشهر لان الهلال - 00:20:06

في اخر الشهر يصبح ايش؟ غير ظاهر. كأنه ايش؟ استتر عن الناس استيرار استيرار يعني استتار واختفائي وتواري الهلال عن الناس. فسرروا الشهر قال الجمهور اخره وهذا ليس مسلم به. سنأتي سنذكر ذلك. لكن هذا قول الجمهور - 00:20:40

جمهور اهل اللغة واهل الفقه وهذا دليلهم ايها الاحبة في الله. اذا واطح الدليل قالوا هذا الرجل امره النبي عليه الصلاة والسلام ان يصوم سألهم لم لم تصم؟ وامره بقضاء بان يصوم بدلا عن هذين اليومين. وسرر الشهر اخره - 00:21:06

وايضا يا اخواني استدلووا بعموم النصوص التي تدل على ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يصوم في شعبان. بل كان يصوم اكثر شعبان بل كان يصوم كل شعبان كما سيأتي - 00:21:26

من ذلك حديث امنا عائشة حديث امنا عائشة ومن اللطائف التي يذكرها ان هدي السلف ان يقولوا من حديث امنا عائشة امنا عائشة رضي الله تعالى عنها وذكر بعضهم ان كلمة سيدة السيدة عائشة هذه تسلت الينا من غير اهل السنة. ونحن قلنا بجوازها لكن عود رسالة تقول امنا - 00:21:42

يا عائشة قالت امنا عائشة. اقول من حديث امنا عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لم يكن رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه في الشهر من السنة لم يكن رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. في الشهر من السنة اكثر صياما منه في شعبان - 00:22:07

يعني اكثر شهر يصومه شعبان رواه البخاري ومسلم وعنها ايضا قالت ما رأيت هذا ابغ او اوضح ما رأيت رسول الله عليه الصلاة والسلام في شهر اكثر صياما منه في شعبان - 00:22:30

كان يصوم شعبان الا قليلا بل تقول عائشة كان يصوم شعبان الا قليلا بل كان يصومه كله كان يصومه كله صلوات ربي وسلامه عليه. وهذا الحديث رواه الترمذي والنسائي وابو داود بسند صحيح - 00:22:52

قال ذلك الالباني حديث صحيح وايضا يا اخواني استدل الاحناف والحنابلة يا ابا فايز ان الناهية للكرهه قالوا النبي عليه الصلاة والسلام كان يصوم ولو قلنا يصوم كل شعبان اذا كان يصوم قبل قبل رمضان بيوم او يومين - 00:23:18

يا اخواني قالوا نستدل بحديث ام سلمة الذي قالت فيه لم يكن رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه صوموا من السنة شهرا كاملا الا شعبان طبعاً غير رمضان. الا الا شعبان - 00:23:40

يصله برمضان هكذا قالت. يصله برمضان هذه ادلة قوية يا اخواني. فلو كان محرما كيف النبي عليه الصلاة والسلام يصوم وهذا الحديث رواه ابو داود وقال عنه الالباني صحيح والقول الثاني في هذه المسألة - 00:24:01

والقول الثاني في هذه المسألة وهو ان صوم يومين او يوم قبل رمضان صوم اخر يومين او اخر يوم من شعبان محرم ايها الاحبة في الله محرم وهذا يا اخواني مذهب الشافعية - 00:24:21

والظاهرية وهو رواية عن الحنابلة. رواية عن الامام احمد. الشافعية والظاهرية والحنابلة في رواية استدل باي شيء بحديث الباب لا تقدموا رمضان بصوم يوم او يومين. واضح الحديث قالوا والنهي للتحريم - 00:24:42

قالوا ولا صارف للحديث من الحرمة الى الكراهة. وستأتي الاجابة عن الصارف الذي ذكره اصحاب القول الاول. واستدلوا ايضا يا اخواني بشيء وهو من الآثار قالوا عن عطاء قال كنت عند ابن عباس - 00:25:03

قبل رمضان بيوم او يومين قبل رمضان بيوم او يومين فحضر غداؤه. الغداء طعام ايش يا اخواني الصباح افطار غداء لانه من الغدو

الصباح فقال ابن عباس افطروا ايها الصوم - 00:25:28

قال ابن عباس افطروا ايها الصوم لا تواصلوا رمضان شيئا وافصلوا افطروا ايها الصوم ولا تواصلوا رمضان شيئا افطروا هذا الاثر رواه عبد الرزاق بسند صحيح وايضا روى عبدالرزاق عن عطاء - 00:25:56

قال سمعت ابا هريرة يقول سمعت ابا هريرة يقول لا تواصلوا رمضان بشيء وافصلوا. لا تواصلوا رمضان بشيء وافصل هذا الاثر ايضا صحيح يا اخواني واستدلوا بالنظر فقالوا نحن نمنع الصوم ونحرمه قبل رمضان - 00:26:20

سدا لذريعة الزيادة على شهر رمضان يعني هذي الزيادة في العبادة. والعبادة يا اخواني مردها الى التوقيف. لا يجوز ان تزيد فيها لا احتياطا ولا غير ذلك فقالوا يحرم الصوم سدا لذريعة الزيادة في العبادة - 00:26:48

وكي لا يلحق برمضان ما ليس منه و اشار الى هذا الامام مالك رحمه الله ذكر هذا اذا هذا يا اخواني القول الثاني وايضا في المسألة قول ثالث. القول الاول الكراهة. القول الثاني التحريم مذهب الشافعية. والقول الثالث يا اخواني - 00:27:08

الجواز يجوز بلا كراهة. فضلا عن الحرمة. وهو مشهور مذهب المالكية مشهور مذهب المالكية فعندهم يا اخواني ان تصوم اخر ايام شعبان لا حرج في ذلك ما هو دليلهم يا اخوان - 00:27:33

استدلوا اولاً بالدالة التي ذكرناها بالدالة التي ذكرناها لاصحاب القول الاول ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يصوم شعبان ويدخل في صومه شعبان ايش؟ اخر الايام. وهذي ادلة ظاهرة على جواز الصيام - 00:27:56

عندهم طبعاً اقول استدلو بالدالة التي فيها ذكر صوم النبي صلوات ربي وسلامه عليه في شعبان. واستغراقه شعبان كله او اكثره وهذا يشمل اخر ايام شعبان ايضا استدلو يا اخواني بارك الله فيكم - 00:28:18

امر وهو ان هذا النهي نهي عن الصيام انما هو خاص بمن يعظم هذا الشهر شهر رمضان فيزيد عليه تعظيماً قالوا الاصل الجواز وهذا الحديث لا تقدموا رمضان بصوم يوم او يومين انما هو متوجه لمن؟ لمن يعظم رمضان فيبالغ في التعظيم فيزيد - 00:28:39

فيزيد يزيد عليه يلحق برمضان ما ليس منه المالكية ايها الاحبة في الله هذا هو هذا هو مذهبهم الراجح من هذه الاقوال الثلاثة القول بالحرمة حرمة الصيام ايها الاحبة في الله. يحرم على المسلم ان يصوم قبل رمضان بيوم او يومين. والكلام لمن - 00:29:14

لمن ليس له عادة وليس له صيام فرض. من قضاء ونذر وكفارة فيحرم على المسلم استدلالاً حديث الباب ايها الاحبة في الله واستدلوا باثنين صحيحين عن صاحبيين جليلين. ابن عباس - 00:29:43

ابي هريرة كانوا يأمران الصوان بايش؟ بالفطر وايضا ايها الاحبة في الله نجيب عن ادلة اصحاب القول الثاني والثالث فنقول الاصل ان النهي للتحريم ولا صارف من التحريم الى الكراهة والاستثناء ليس صارفاً - 00:30:08

فقد يستثنى من الحرمة اصناف ويبقى الاصل هو ايش؟ التحريم واما حديث عمران وهو حديث كما قلت لكم يحتاج الى تأمل. حديث عمران الذي قال اما صمت من سرر هذا الشهر - 00:30:33

حديث عمران اجاب الشافعية يا اخواني بان هذا الرجل الذي سأل النبي صلوات ربي وسلامه عليه كانت له عادة في الصيام. كان معتاد يصوم فلما سمع هذا الرجل النهي من النبي عليه الصلاة والسلام لم يصم - 00:30:50

فلانه كان صاحب عادة وجهه النبي عليه الصلاة والسلام لاي شيء للبقاء على عادته لانه صاحب عادة في الصيام. فلما سمع النهي ترك. فران النبي عليه الصلاة والسلام ان يبين له - 00:31:13

ان صاحب العادة لا يتناول النهي. وان اللائق بصاحب العادة ان يستمر على عادته. وهذا ترى ملحظ تربوي نبوي عظيم النبي عليه الصلاة والسلام كان ما يترك العمل الذي يبدأ به - 00:31:31

كيف حالنا اليوم تبدأ المشاريع الطاعة والعبادة وتتركها بعد يومين يومين تبدأ تقوم الليل وبعد ليلتين تترك. تبدأ تصوم ثم تترك تبدأ الحفظ ثم تترك لا. كان النبي عليه الصلاة والسلام عمله ديمة. لذا نصيحة ايها الاحبة في الله. من سار على طريق ومن - 00:31:49

فتح له باب فلا يغلقه فتح لك باب من اي ابواب الخير. فلا تغلقن هذا الباب عينك بقى في الصيام لا تغلقه فتح لك باب في القيام لا

تغلقه. فتح لك اي باب - 00:32:10

الزومه حتى تلقى الله. وكن كعبدالله ابن عمر لما قال له النبي عليه الصلاة والسلام لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل كان يصوم فترك الصيام عبد الله بن عمرو يا اخواني ظل يصوم يوما يفطر يوما حتى انهكه. التعب وتقدم السن - 00:32:28
وكان يقول يا ليتني اخذت ايش؟ وصية رسول الله عليه الصلاة والسلام لما كان يرشد يصوم ثلاثة ايام يصوم اثنين قال اني استطيع اكثر من ذلك. لكن لانه سار على طريق ما اراد ان يغلقه. وهذا الاصل فيك. اذا النبي عليه الصلاة والسلام راعى هذا المعنى -

00:32:53

هذا الصحابي والله تعالى اعلم نعم وذكر هذا ابن القيم والسيوطي ايها الاحبة في الله بل قال لو كان مكروها انتم يا جمهور استدللتم بهذا الحديث. وتذكروا قلتم يا ايها الاحناف والحنابلة قلتم مكروه لو كان مكروها الصيام - 00:33:12
كيف يأمره بقضاء مكروه كيف يأمره ايش؟ بقضاء مكروه ايضا ايها الاحبة في الله اختلف في معنى سرر ففسر الشهر قيل اوله وقيل اوسطه وقيل اخره فلا يسلم الاستدلال بهذا الحديث. على انه متجه الى ان الرجل كان يصوم من اخر شعبان - 00:33:37
وقيل ايضا من الاجابات على هذا الحديث يا اخواني قد يكون هذا الصوم واجبا عليه من اعلن نفسه هو اوجب على حاله الصيام. نذر مثلا ولا سيما ان النبي عليه الصلاة والسلام امره بايش - 00:34:09
قضاء قد يكون اوجب على نفسه ان يصوم اخر يومين من شعبان وجب عليه الوفاء فافطر لما سمع النهي فوجهه النبي عليه الصلاة

والسلام الى ايش؟ انه لابد ان تصوم - 00:34:29

لابد ان تقضي وانتم تعلمون ويأتي معنا ان شاء الله في باب النذر اذا نذرت فافطرت ماذا تصنع عليك نذر على قول طائفة من الفقهاء ياتي ان شاء الله ببيانه ان شاء الله تعالى. اذا - 00:34:41

هذه الاجابات ايها الاحبة في الله تجعلنا نطمئن الى القول بالتحريم. والله تعالى اعلم. ننتقل الى مسألة مشابهة. وهي مسألة يوم الشك اذكركم كلامنا كله عن ما قبل رمضان بيومين او ثلاثة. الثامن والعشرين والتاسع والعشرين من شعبان - 00:34:56

اما يوم الشك سنتكلم عنه ان شاء الله. الان بحول الله. تفضل يا ابا علي. نقرأ حديث عمار وعن عبدالله بن ياسر رضي الله عنه قال من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى بالقاس. صلى الله - 00:35:16

عليه وسلم وصححه ابن خزيمة وابن حبان. احسن الله اليك. هذا الحديث اخواني نبوب عليه بقولنا حكم صيام يوم الشك حكم صيام يوم الشك قال ابن حجر وعن عمار ابن ياسر رضي الله تعالى عنه - 00:35:34

قال من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى ابا القاسم. صلوات ربي وسلامه عليه. قال ابن حجر وذكره البخاري تعليقا ووصله الخمسة وصححه ابن خزيمة ابن حبان. هذا الحديث نبداً كما هي العادة بتخريجه - 00:36:01

هذا الحديث اخرجه الاربعة يا كرام ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وغيرهم كابن حبان وابن خزيمة والطبراني والحاكم والبيهقي كلهم من طريق ابي خالد الاحمر عن سليمان ابني حيان - 00:36:24

عن عمرو بن قيس عن عمرو ابن قيس عن ابي اسحاق عن صلة ابن زفر عن صلة ابن زفر قال قال صلة ابن زفر كنا عند عمار كنا عند عمار بن ياسر - 00:37:00

فاتي بشاه شاة مصلية يعني مشوية. فقال عمار كلوا. قال لجلسائه كلوا فتنحى بعض القوم. يعني ايش؟ ابتعد بعض الناس وقال هذا الذي تنحى اني صائم. فقال عمار كان اليوم هذا يوم الشك. لا تقدموا او قال عمار - 00:37:21

من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى ابا القاسم وهذا الحديث له حكم رفع ايها الاحبة في الله. هذا الحديث يا اخواني احسن الله اليكم بهذا الاسناد صحيح ورجاله ثقات - 00:37:48

وقد حكم بصحته جمع من النقاد كالترمذي والدارقطني والبيهقي والحاكم والذهبي وابن حبان وابن خزيمة وابن حجر والالباني. قالوا عن هذا الحديث انه صحيح ومعنى قول ابن حجر وذكره البخاري تعليقا. البخاري ساقه هكذا يا اخواني - 00:38:05

ساقه عن صلة ابن زفر عن عمار فلم يذكر اول الاسناد والمحدث اذا لم يذكر اول السند يعني من عنده واتى به من اوسطه او من اخره

يسمى الحديث معلقا - 00:38:39

يسمى الحديث معلق ومعنى قولى الحافظ ووصله الخمسة يعني روى موصولا مسندا لا تعليق فيه عند الخمسة ذكر الشراح انه ليس عند الامام احمد اذا قول الحافظ عند الخمسة محل نظر فالحديث لم يخرج احمد في مسنده. نحن تعلمنا في هذا الدرس ان ابن حجر اذا قال رواه الخمسة انما يقصد من - 00:38:59

احسنتم اصحاب السنن والامام احمد رحم الله الجميع. تنتقل يا اخواني احسن الله اليكم الى سائل الحديث اول مسألة ولها تعلق بالالفاظ يا عمر ويوم الشك قبل ان نتكلم عن حكم صيامه. لابد ان نعرف ما هو يوم الشك - 00:39:32 وبالمناسبة كثير من الناس يظن ان الفقهاء متفقون على تحديد يوم الشك فيقع في اشكال حينما يقرأ كلام الفقهاء عنهم مثلا مذهب الحنابلة يجيبون صيام يوم يظن الناس انه يوم - 00:39:54

يوم الشك حنابلة يوجبون صيام يوم الذي قبل رمضان اذا لم يرى الهلال لغيم او قتر او غبار عندهم هذا الصيام ايش واجب كيف يوجبونه الحنابلة هم اصلا لا يعدونه يوم الشك كما ستسمعون - 00:40:13 فما هو يوم الشك؟ نقول ايها الاحبة في الله. اعرف تعريف عام ثم اذكر لكم خلاف الفقهاء في صفته واقول يوم الشك هو الثلاثون من شعبان بالمناسبة الثلاثون من شعبان لا يقال عن تسعة وعشرين ولا عن ثمانية وعشرين. لذلك قبل قليل لما كنا نتكلم كنا نقول ثمانية وعشرين تسعة - 00:40:34

عشرين قبل رمضان بيوم او يومين لانه ثلاثين شعبان قد يكون واحد رمضان قد لا يوجد ثلاثين شعبان فلما قال قبل رمضان بيوم يوم او يومين يعني تسعة وعشرين وايش؟ ثمانية وعشرين - 00:40:56 اما اليوم الثلاثون من شعبان يا كرام فيسمى يوم الشك اذا لم تثبت الرؤيا. هذا تعريفه العام اليوم الثلاثون من شعبان الذي تراه في الناس الهلال في الليل ولم يروا الهلال ثاني يوم - 00:41:12

اصبحنا نعه شعبان هذا اليوم المتمم لشعبان الثلاثون من شعبان يسمى عند الفقهاء بالجملة يوم ايش؟ الشك لكن يا كرام الفقهاء تكلموا في وصفه وهذا الكلام مهم جدا حتى نفهم مسألة المسألة الثانية وهي حكم صومي نقول - 00:41:33 الاحناف والمالكية قالوا عن يوم الشك تحديده ما هو قالوا يوم الشك هو الذي ليلة ثلاثين تكون فيه ذات غيم ولا يرى الهلال لين الثلاثين لا يرى الهلال لوجود غيم غبار شيء سحاب يحول بيننا وبين رؤية الهلال - 00:41:59

هذا مذهب من؟ الاحناف والمالكية. هذا هو يوم الشك عندهم. يوم الشك الذي ليلته لم يرى فيها الهلال لوجود ايش؟ لوجود شيء يمنع رؤية الهلال قالوا هذا يوم الشك هذا الذي سماه الشرع يوم الشك - 00:42:31

ما هو دليلهم؟ قالوا يا اخواني ان الشك لا يحصل الا بوجود الغيم. لانه ان لم يكن ذمة غيم او غبار فمن اين سيأتي الشك؟ واضح انه يوجد هلال وبالتالي لا وجود لرمضان وعليه غدا شعبان يقينا. هكذا قالوا قالوا قلنا ان يوم - 00:42:52 الشك الذي يكون في ليلته غيب لان وجود الغيم. وجود الحائل هو الذي يورثنا ايش؟ النار. ممكن يكون في هلال لكن ما رأيناه لوجود السحاب هذا يسمى يوم الشك عندهم وقالوا يا اخواني - 00:43:15

حديث ابي هريرة القادم يا عمر قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام اذا رأيتموه فصوموا واذا رأيتموه فافطروا قال وان غمي عليكم فاكملوا لاحظ فان غمي حال بيننا وبينه شيء. اكملوا عدة شعبان - 00:43:30 ارشدنا ان لم نرى ان نكمل عدة شعبان. اذا هذا يوم الشك قالوا قال الشافعية يا اخواني اذا القول الاول المالكية يا ابا عبادة والاحناف حددوه بانه اليوم الذي فيه سحاب ولا نرى الهلال هذا يوم - 00:43:54

وبالتالي هذا المقصود بالنهي عن الصيام. قالوا يا اخواني الشافعية قالوا اذا ام الشك هو اليوم الذي يتحدث الناس فيه عن رؤية الهلال ولا يرى او يشهد فيه من لا تثبت شهادته. يعني يتحدث الناس ممكن - 00:44:16 ما يراء ما احد شهد لكن يتحدث الناس. او جاءنا واحد وشهد جاءنا شهود لكن شهادتهم مردودة. ليسوا عدولا مثلا. هذا اليوم هذا يوم الشك عند الشافعية. بغض النظر في غير - 00:44:49

او لا يوجد غي. فقول الشافعية ايش يا اخواني؟ اوسع من هذا الباب. انا واياكم اخوة الايمان مع ما هو دليل الشافعي يا اخواني؟

[00:45:06](#) قالوا ان اليوم الذي فيه غيم -

القرآن الكريم سماه النبي عليه الصلاة والسلام من شعبان كما في حديث ابي هريرة. اكملا عدة ايش؟ شعبان فلاحظوا يا اخواني نعم لاحظوا قالوا الحديث اذكروا لكم ان وجود الغيم يعني ان هذا من شعبان. فاذا كان شعبان على لسان النبي عليه الصلاة والسلام. اذا ما

[00:45:26](#) عندنا شك في دخول رمضان -

اذا هذا شعبان وليس رمضان. لذا ما اناطوا الشك بالغيم احسن الله اليكم. اما اصحابنا الحنابلة فقالوا ايها الاحبة في الله يوم الشك

[00:45:56](#) هو اليوم الذي يكون الجو فيه صحوا ولا يرى الهلال -

هو اليوم الذي يكون فيه الجو صحوا اللي هي الثلاثين ولا يرى الهلال. هذا يوم الشك يكون الجو ايش؟ صحو ما في سحب ما في

[00:46:20](#) غبار ما في شيء. ولا نرى الهلال. هذا يوم الشك. هذا -

يوم المنهي عن صيامه. اذا وجد غيظ لا يسمى عند الحنابل يوم شك. بل هو صوم بل هو يوم يجب صيامه عند الحنابلة. يجب صيام

[00:46:40](#) هذا اليوم عند الحنابلة كما ستسمعون -

باذن الله سبحانه وتعالى. اذا هذا خلاف الفقهاء يا اخواني في تحديد يوم الشك. لانه لن نستطيع ان نتكلم في المسألة الفقهية قبل ان

نتصور صور خلاف الفقهاء في يوم الشك. يعني قد تقول كيف الحنابلة يقولون بصيامه؟ هم اصلا لا يرون انه يوم الشك. اذا كان -

[00:46:57](#)

قناة السماء ايش؟ ذات غيم عند الحنابلة لا يسمى يوم الشك. مرة اخرى يا اخواني يوم الشك عند الحنابل ما هو ليلة ثلاثين التي لا

[00:47:17](#) ريب فيها. اما حكم الصيام نذكره ان شاء الله بعد الاذان وبالله التوفيق. نعم الحمد -

لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه وسنته اختفى وبعده احبتي في الله بعد ان بينا

[00:47:37](#) تعريف او كلام الفقهاء حول يوم الشك. وذكرت لكم يا اخواني الكرام -

ان يوم الشك هو اليوم الثلاثين من شعبان اختلف الفقهاء في وصفه فذهب الاحناف والمالكية الى انه اليوم الذي كونوا فيه غيم

[00:47:57](#) وسحاب وتر يحول بين الناس وبين رؤية الهلال. هذا يسمى يوم الشك ينهى -

عن صيامه واما الشافعية قالوا هو اليوم الذي يتحدث الناس فيه بالرؤيا او يشهد فيه من لا تقبل شهادته. والحنابلة قالوا يا كرام هو

[00:48:18](#) اليوم الذي يكون صحواء هو اليوم الذي يكون صحوا. ننتقل الى حكم صيامه -

وسكون الكلام عن يوم الشك بالجملة. فاقول اختلف الفقهاء يا كرام في حكم صيام يوم الشك. على اقواله القول الاول الحرمة يحرم

[00:48:37](#) صيام يوم الشك يحرم صيام يوم الشك وهذا هو مذهب الشافعية -

وتذكر ان الشافعية لم يفرقوا بين ايش؟ صحو وغيم. في يوم الشك في حرم صيام يوم الشك عند الشافعية وعند احمد في رواية.

[00:49:03](#) عند احمد في رواية ايضا. استدلالا هذا الحديث فان عمار قال فقد عصى ابا القاسم صلوات ربي -

والسلام عليه. واستدلوا ايضا يا اخواني بحديث ابي هريرة المتقدم. لا تقدموا رمضان بصوم يوم او يومين اذا هذا مذهب الشافعية

[00:49:28](#) وايضا استدلو يا اخواني بحديث ابن عمر المخرج في الصحيحين -

قال فيه النبي صلوات ربي وسلامه عليه. الشهر تسع وعشرون ليلة الشهر تسع وعشرون ليلة. هذا الحديث في الصحيحين يا اخواني.

[00:49:47](#) قال الشهر تسع وعشرون ليلة فلا تصوموا حتى تروه. يعني ايش؟ هلال رمضان. فلا تصوموا حتى تروه. فان غم عليه -

فاكملوا العدة ثلاثين. فاكلوا العدة ثلاثين. لذلك لاحظوا الاحناف والمالكية لما قالوا قبل قليل يبينوا انه هذا اليوم ايها الاحبة في الله

[00:50:14](#) الذي فيه الغيم. لان النبي عليه الصلاة والسلام ارشد الى اكمال شعبان فيه فلا يكون -

يوم الشك كما سيأتي بيان لا يجوز صيامه كما سيأتي بيانه اذا هذا هو القول الاول قول الشافعية واحمد في رواية يحرم. قالوا الادلة

[00:50:36](#) التحريم ظاهرة جدا وفيه نهي شديد عصى ابا القاسم -

والقول الثاني في هذه المسألة يا اخواني بارك الله فيكم تستطيع ان تقول انه قول الجمهور قول الاحناف في ظاهر مذهبهم والمالكية

والحنابلة اذا كانت السماء صحوا. اذا كانت السماء صحوا - [00:50:56](#)

يكره صيام يوم الشرك. القول الثاني مكروه القول الثاني صيام يوم الشك مكروه عند المالكية وهو ظاهر مذهب الاحناف وهو مذهب الحنابلة في ماذا في يوم الشك عند الحنابلة. الذي اسمه يوم الشك عند الحنابلة مكروه صيامه - [00:51:19](#)

لذلك عده الحنابلة صيام يوم الشك في اي باب في باب الايام المكروهة وليس المحرمة اذا طبعا قيده قلنا ما هو يوم الشك عند الحنابلة؟ الان اذا نطلق كلمة يوم الشك يوم الصحو عند الحنابلة ما في غيب نقول ايها الاحبة - [00:51:41](#)

احبتي في الله طب ما هو ما هي ادلة المالكية والحنابلة والاحناف كيف يقولون مكروه وليس محرما؟ قالوا ايها الاحبة في الله سلمكم الرحمن بهذه الاحاديث التي تدل على النهي - [00:52:00](#)

قالوا بهذه الاحاديث التي تدل على النهي. لكنهم يا اخواني ما حملوا النهي على على التحريم وانما على ايش؟ على الكراهة كما صنعوا قبل قليل في موضوع تقدم رمضان بيوم او او يومين. واضحة يا سامر؟ حملوا النهي على الكراهة لا على التحريم. كما - [00:52:15](#)

قبل قليل في حديث ابي هريرة لا تقدموا رمضان بيوم او يومين. قالوا عندنا ادلة تدل على صيام يوم قبل رمضان ويومين وبالتالي الادلة تدل على النهي نعم لكن هذا النهي للكراهة لا للتحريم. هذا هو قولهم ايها الاحبة في الله. والقول الثالث - [00:52:38](#)

في يوم الشك الاستحباب تخيل هذا القول يروى عن الامام احمد استحباب صيام يوم الشك وهذا القول الذي يتعمق ويعرف مذهب الحنابلة. يعلم يا اخواني ان الحنابلة يفرقون بين يوم الشك الذي تكون فيه - [00:53:00](#)

السماء غيما وقترا فهذا يجب صيامه لا يستحب اصلا. بل يجب عند الحنابلة. وبين اليوم الذي الى سحابة فيه اللوم الذي يكون صحوا وهذا مكروه. لذلك الامام ابن تيمية رحمه الله يقول اكثر نصوص الامام احمد - [00:53:26](#)

انتهى الوقت انما تدل على هذا القول وانه كان يستحب صومه ويفعله الا انه لا يوجبه لابد من مزيد من الوقت حتى يتم الاقوال بقي القول الرابع ومناقشة الاقوال الثلاثة والترجيح نذكر ذلك ان شاء الله تعالى في - [00:53:47](#)

المقبل وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:54:08](#)